كبار الضباط يستطيعون الحصول على اجازة غياب بموافقة الجيش وتشجيعه لكي يدرسوا المهارات الاقتصادية ــ الادارية . فالاكثرية بين المجازين تركز جهودها على دراسة الاقتصاد أو ادارة الاعمال أو « بحوث الفعاليات » بمعنى «Operations research» (حقل البحث التفاضلي) . ويجري اتمام هذه الدراسات التخصصية في اسرائيل او الخارج (بريطانيا ، فرنسا ، والولايات المتحدة الاميركية) . كما ينصرف قسم من الضباط الى اعداد انفسهم للحصول على شهادة في الحقوق تؤهلهم ممارسة المحاماة ، او يختار نفر منهم مجالات العمل الاكاديمي في الجامعات(٢٣) .

ويخبرنا رولبانت ان الجيش الاسرائيلي ينظم برنامجا خاصا حيث يصار بموجبه الى ايفاد الضباط الذين يبشرون بمستقبل مرموق للخارج ، لكي يدرسوا علم الادارة كما الموضوعات العسكرية المتخصصة . والضباط الذين وصلوا الى رتبة البريغادير ينالون المساعدة لاكتساب المعارف العامة او لاجراء البحوث في مواضيع تتصل مباشرة بالوظيفة التي سوف يشغلونها في المستقبل . فالضابط في سلاح الطيران يمكن ايفاده لدراسة هندسة الطيران ، بينما ضابط المخابرات يعمل للحصول على شهادة في الدراسات الشرقية والعربية(٢٤) .

ان هذا الاقبال على التخصص في حقل الادارة العامة والاقتصاد وادارة الاعمال يوحي بوجود مجالات واسعة للعمل أمام الجنرالات المتقاعدين . ويقول برلموتر عن الضباط الكبار في الجيش الاسرائيلي ان الواحد منهم يقوم على تنمية مهنة بديلة وهو لما يزل في سلك الخدمة العسكرية . حتى ان مجلة « ديرشبيغل » أطلقت على الجيش الاسرائيلي تسمية « مدرسة تخريج مدراء الاعمال » Manager - Schule der Nation (٢٥) . فالقطاع المدني الاسرائيلي ، كما الشركات والمؤسسات الاجنبية التي لها فروع في اسرائيل ، تعتبر قدماء العسكريين عنصرا مرغوبا فيه الى أقصى حد . وبرلموتر يجد في ارتفاع الطلب على « المتخرجين من مدرسة تساهل » ــ حيث تسود متطلبات الفعالية والاستحقاق الى درجة عالية ــ نتيجة طبيعية للصفات التي يتحلى بها الجنرالات المتقاعدون : انهم يمثلون ذلك الطراز من مدراء الاعمال الذين يتجهون صوب الانجازات، ويتمتعون بالروح العملية الناجحة («برغماتيون»)، كما يمتلكون الخبرات والتجارب في الحقل المعني. فالقدرة على التنظيم والطاقة الكفيلة بالتنفيذ والطموح لدى المدراء الجدد ــ هذه كلها من الصفات التي تجعل أرباب العمل يتسابقون على الاستئثار بهم والاستفادة من خدماتهم. حتى ان أحد الجنرالات، وهو الذي ترك الخدمة لكي يصبح مديرا في مصنع للاواني المعدنية ، أوضح ما يلي : « ان الاتصال الوثيق والثقة المتبادلة بين الضابط والجندي هما السر الذي يفسر نجاح الجيش الاسرائيلي . وبهذه الوصفة اياها يمكن احراز التقدم والصعود في ميدان الحياة المدنية »(٢٦) .

ان التنافس على الاستفادة من خدمات الضباط الذين يصفهم برلموتر بـ « المحايدين » سياسيا والموجهين نشاطهم صوب الادارة وأعمالها ، هو تنافس تشارك فيه جهات متعددة بغية الاستئثار بأوفر عدد ممكن من الجنرالات وكبار الضباط المتقاعدين . ويعدد عاموس برلموتر الجهات المتنافسة على استقطاب « الخريجين » الجدد كالآتي : ــ الشركات والمؤسسات والمشاريع التابعة للهستدروت ، وهي على درجة عالية من المحسوبية والمحاباة في التوظيف . ــ المناصب العليا في سلك الخدمة المدنية ، حيث يتم التعيين وفقا لاعتبارات سياسية . ــ التعاونيات « الخاصة » التي تخضع لسيطرة الحكومة . ــ الكيبوتزات صاحبة التوجه السياسي(٢٧) .

ومما تجدر ملاحظته في هذا الصدد ان المناصب الاقتصادية تحتل مرتبة رئيسية بين الوظائف التي يشغلها كبار الضباط والمسرحين من الخدمة في الجيش الاسرائيلي . فقد